مامن شك فى أن العقاد كان يرى فهم الشعر محتاجا إلى مطالعات وملكات وثقافة عميقة ، أى أن الشعر العربى القديم يجب أن يقرأ فى ظل ثقافة حديثة . وبعبارة ثانية يجب أن يتم تفسير التراث وتقويمه من خلال خلق جديد .

تمتع العقاد بخصلتين : التعاطف الذى أعانه على ترجمة الشخصية بطريقة غير مسبوقة يشبع فيها إعجابه بالخصائص الإنسانية العالية ولغة القيم الوجدانية على حد تعبيره . والخصلة الثانية هى الشعور العميق بعقبات هذا التعاطف أو الحاجة إلى إنضاجه ، ومن ثم دعا بأساليب مختلفة إلى إقامة صرح جديد للفهم يليق بنهضة الشعور بالحرية والتطلع إلى ثقافة إنسانية أفضل . كان العقاد داعيا إلى بلاغة ثانية .

المراجع : ساعات بين الكتب فى مواضع مختلفة